# الرعاية البديلة

يتعرّض الأطفال المنفصلون عن ذويهم وعائلاتهم بسبب النزاع، أو الكارثة، أو النزوح، أو من جرّاء الأسباب الاقتصادية أو الاجتماعية، لخطرٍ متزايد من العنف، والإساءة، والاستغلال، والإهمال في حالة الطوارئ. لكلّ طفل الحقّ في معرفة والديه وتلقّي رعايتهما، كما تنصُّ عليه اتّفاقية حقوق الطفل (المادة 7). تقتضي اتّفاقية حقوق الطفل أنّه لأيّ طفلٍ محروم بصفة مؤقّتة أو دائمة من بيئته العائلية، أو الذي لا يُسمَح له حفاظاً على مصالحه الفضلى بالبقاء في تلك البيئة، الحقّ في حمايةٍ ومساعدة خاصتَين توفّرهما الدولة (المادة 20).

فالنمو في بيئةٍ عائلية آمنة أساسي ليستكمل الأطفال مختلف المهام النمائية المرتبطة بتطوّرهم النفسي، والمعرفي، والجسدي. في الحالة الفضلى، تكون الرعاية البديلة مطلوبة فقط كتدبير مؤقّت ريثما يتمّ البحث عن العائلة وإلى حين التمكّن من لم شمل الأطفال مع أفراد العائلة. ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الفتيات والفتيان المحتاجين إلى الرعاية البديلة لدى تحديد ترتيبات الرعاية التي تصبّ في مصالحهم الفضلى.

**«ينبغي أن يعيش كلّ الأطفال والشباب في بيئةٍ توفّر لهم الدعم، والحماية، والرعاية وتنهض بجميع قدراتهم. فـالأطفال الذين يحصلون على رعاية والدية غير مناسبة أو لا يحصلون عليها البتّة، يتعرّضون بصفة خاصة للحرمان من بيئة التنشئة هذه.»**

الجمعية العامة للأمم المتّحدة، المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال: ٢٤ شباط/فبراير 2010

## الرسائل الأساسية

- يجب أن يُسترشَد بمصالح الطفل الفضلى في أيّ قرار متعلّق بـترتيبات الرعاية البديلة.
- يجب أن تكون الرعاية الداخلية أو المؤسّساتية دائمًا الملاذ الأخير ولا يُبحَث فيها إلّا إذا كانت ترتيبات الرعاية الأسرية غير ممكنة، أو إذا كانت الرعاية الأسرية لا تصبّ في مصالح الطفل الفضلى، وفقط لأقصر وقتٍ ممكن في هذه الحالة.
- يجب أن تكون الرعاية البديلة مستندة إلى أنظمة الرعاية المجتمعية القائمة.
- تعتبر المعايير والإجراءات الواضحة جوهرية لضمان أن تكون ترتيبات الرعاية البديلة حامية للأطفال وغير مُسبِّبة للأذى بالنسبة إليهم.
- يجب الإلمام بـالإطار القانوني الوطني القائم للأطفال الذين يفتقرون إلى الرعاية الوالدية والرعاية البديلة.
- يجب النظر إلى الرعاية البديلة كتدبير مؤقّت ريثما يتمّ البحث عن العائلة وإلى حين التمكّن من لم شمل الأطفال مع أفراد العائلة.

تمّ إصدار المذكرة الموجزة هذه من قبل وحدة حماية الطفل، شعبة الحماية الدولية، للعمليات الميدانية كمذكّرة مرجعية سريعة حول المسائل المواضيعية الأساسية المتعلّقة بمسائل حماية الطفل.

عرض موجز عن حماية الطفل

## ما هو دور مفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين؟

يتعيّن على مفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين وشركائها ضمان وجود ترتيبات الرعاية الكافية، ورصد هذه الإجراءات بطريقة منتظمة لضمان بقائها ملائمة وفي مصالح الطفل الفضلى. فعملية المصالح الفضلى هي واحدة من أدوات الحماية الأساسية لدى مفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين في دعم الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم بترتيبات الرعاية البديلة الملائمة. وبالإضافة إلى الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، قد تكون الرعاية البديلة لازمة أيضًا للأطفال الذين أُزيلوا من ترتيبات الرعاية المؤذية. إنّه تدبير استثنائي للحالات القصوى، ويُفضَّل أن يحصل بمشاركة السلطات الوطنية لحماية الطفل. وإذا كانت هذه السلطات غير قادرة أو غير مستعدّة لذلك، يتعيّن على المفوّضية التصرّف لحماية الطفل باستخدام أداة تحديد المصلحة الفضلى وباتّباع الإجراءات المعمول بها. أخيرًا، يجب أن تكون المفوّضية والشركاء مُدرِكين أنّه في خضمّ عملية إيجاد الحلول الدائمة للأطفال الموجودين في ترتيبات رعاية إيجابية، لضرورة عدم إيقاف هذه الترتيبات عند إعادة التوطين أو العودة إلى الوطن.

## المفاهيم الأساسية

**الرعاية البديلة:** الرعاية البديلة هي الرعاية التي يتمّ توفيرها للأطفال من قبل مقدّمي رعاية ليسوا أهلهم البيولوجيين. وقد تتّخذ هذه الرعاية شكل الرعاية غير الرسمية أو الرسمية. قد تكون الرعاية البديلة عبارة عن رعاية ذوي القربى، أو الاحتضان، أو أشكالاً أخرى من الإيداعات في أطر الرعاية العائلية أو الشبيهة بالعائلية، أو الرعاية الداخلية، أو ترتيبات العيش المستقلّ تحت الإشراف للأطفال. وتشمل أيضًا أماكن السلامة المؤقّتة لرعاية الطفل في حالات الطوارئ.

**الأطفال غير المصحوبين:** هم الأطفال الذين انفصلوا عن الوالدَين والأقرباء الآخرين ولا يحصلون على الرعاية من شخص راشدٍ مسؤول عن القيام بذلك بحكم القانون أو العرف.

**الأطفال المنفصلون عن ذويهم:** هم المنفصلون عن الوالدَين، أو عن مقدّم الرعاية الأوّلية السابق بحكم القانون أو العرف، ولكن ليس بالضرورة عن الأقارب الآخرين. وقد يشملون بالتالي الأطفال المصحوبين من قبل أفراد راشدين آخرين من العائلة.

**مقدّم الرعاية:** شخصٌ يعيش الطفل معه ويوفّر الرعاية اليومية للطفل، من دون أن ينطوي الأمر بالضرورة على مسؤوليةٍ قانونية. عند الإمكان، يجب أن يكون الشخص الذي يوفّر الرعاية اليومية للطفل ثابتًا. يكون دور هذا الشخص والدي، ولكنّه قد يكون أو قد لا يكون من أقرباء الطفل، وقد لا يكون الوصي القانوني على الطفل. ولا يجب أن يكون مقدّم الرعاية هو عامل حماية الطفل.

**تتبع الأسر ولمّ الشمل:** هي عملية البحث عن أفراد عائلة الطفل أو مقدّمي الرعاية الأوّلية بحكم القانون أو العرف، أو عن الأطفال الذين يفتّشون أهلهم عنهم، وعملية لمّ شمل الطفل والعائلة أو مقدّم الرعاية السابق لغرض تأسيس أو إعادة تأسيس الرعاية الطويلة المدى. وغالبًا ما يُستخدَم مصطلح «التتبع» لتغطية العملية بأكملها.

**أسرة يرأسها طفل:** شكلٌ من أشكال العيش المستقلّ، حيث يعيش الأطفال غير المصحوبين والمنفصلون عن ذويهم في «أسرةٍ يرأسها طفل أو قرين»، حيث يحصلون على الرعاية من قبل شقيق أكبر سنًّا أو من قبل أطفال أكبر سنًّا من غير الأقرباء.

## أنواع الرعاية البديلة

لا يجب أن يُتَّخذ أيّ قرار يتعلّق بترتيبات الرعاية البديلة للطفل إلّا بعد أخذ مصالحه الفضلى الفردية بعين الاعتبار. فلا يوجد حلّ واحد يناسب الجميع، وإنّ دور وصِفة الدولة، والمجتمع المحلّي، والشركاء، سوف يحدّدان خيارات الرعاية المتوافرة. ولكن، في معظم الحالات، سواء في حالة الطوارئ أو في الأزمة الممتدّة، يتلقّى الأطفال المنفصلون عن ذويهم أو غير المصحوبين بشكلٍ تلقائي الرعاية من قبل أعضاء آخرين من المجتمع المحلّي، ومن المهمّ تعزيز ودعم الترتيبات المحلّية القائمة، (مع إدراك هذه الترتيبات ورصدها في الوقت نفسه)، بدلاً من استبدالها.

في ما يلي بعض الأنواع الشائعة لترتيبات الرعاية:

**الاحتضان:** وضع يحصل فيه الطفل على الرعاية في أسرةٍ خارج عائلته. يُفهَم الاحتضان عادةً باعتباره ترتيبًا مؤقّتًا، وفي معظم الحالات، يحتفظ الأهل بالولادة بحقوقهم ومسؤولياتهم الوالدية. قد تشمل:

(أ) الاحتضان غير الرسمي (أو الاحتضان التلقائي)، حيث يؤخذ الطفل في رعاية عائلةٍ أو أسرة أخرى قد تكون أو قد لا تكون مرتبطة بعائلة الطفل؛

(ب) الاحتضان الرسمي (أو الاحتضان المُرتَّب)، حيث يؤخذ الطفل في رعاية عائلةٍ كجزءٍ من ترتيب جارٍ من قبل وكالة خارجية.

كقاعدةٍ عامة، يجب أن يتّبع الاحتضان التشريعات والسياسات الوطنية. إذا وعندما يكون الأمر ممكنًا ويصبّ في مصالح الطفل الفضلى في آنٍ واحد، يجب أن يسعى موظّفو حماية الطفل إلى إشراك السلطات المحلّية. ولا يجب تشجيع الاحتضان (أو التبنّي) للأطفال اللاجئين من قبل عائلاتٍ من المجتمعات المحلّية المضيفة.

**رعاية ذوي القربى:** رعاية ذوي القربى، وهي شكل من أشكال الاحتضان، هي رعاية عائلية ضمن العائلة الممتدّة للطفل، أو مع أصدقاء مقرّبين من العائلة يعرفهم الطفل.

**العيش المستقلّ:** هو ترتيب معيشي حيث يعيش الطفل المراهق، أو مجموعة من الأطفال المراهقين، بشكلٍ مستقلّ. وهناك أيضًا إجماع متزايد على وجوب تزويد الأطفال والعائلات بخيارات رعاية ذات صلة بقدراتهم المتطوّرة وأوضاعهم. قد يرغب المراهقون الأكبر سنًّا أيضًا في العيش على انفراد أو مع آخرين من أعمار متقاربة. ويجب رصد ترتيبات العيش المستقلّ، كما أنّ دور المجتمع المحلّي جوهري في دعم هؤلاء الأطفال.

**الرعاية الداخلية (يُشار إليها أيضًا بالرعاية المؤسّساتية):** هي الرعاية التي تُوفَّر في أيّ إطار جماعي غير عائلي. وهذا يشمل دور الأيتام، والمنازل الجماعية الصغيرة، ومراكز الرعاية المرورية/المؤقّتة، ومنازل الأطفال، وقرى الأطفال/المجمّعات المنزلية، والمدارس الداخلية المُستخدَمة بالدرجة الأولى لأغراض الرعاية وكبديلٍ عن منزل الأطفال. يجب أن تكون الرعاية الداخلية أو المؤسّساتية الملاذ الأخير دائمًا، بحيث أنّها ملائمة فقط عندما لا تكون ترتيبات الرعاية العائلية ممكنة، أو عندما يُقرَّر أنّ الرعاية العائلية لا تصبّ في مصالح الطفل الفضلى.

**الرعاية الجماعية:** شكل من الرعاية الداخلية حيث يوضع الأطفال في منزل جماعي صغير يُدار كمنزلٍ عائلي، تحصل فيه مجموعات من ستّة إلى ثمانية أطفال أو شباب على الرعاية من قبل مقدّمي رعاية ثابتين ضمن المجتمع المحلّي للأطفال. عندما تكون الرعاية العائلية أو العيش المستقلّ غير ممكنَين أو مُستحسنَين، تكون الرعاية الجماعية الصغيرة مُفضَّلة أكثر من الأشكال الأخرى للرعاية المؤسّساتية. في بعض الحالات، قد يفضّل المراهقون الرعاية الجماعية الصغيرة على الرعاية العائلية لأنّها توفّر مزيدًا من الاستقلالية، ولكن يجب إعطاء الأولوية للرعاية العائلية بالنسبة إلى الأطفال الصغار جدًا.

**التبنّي:** التبنّي هو الإيداع الدائم لطفلٍ ضمن عائلة حيث تُنقَل حقوق ومسؤوليات الأهل البيولوجيين (أو الأوصياء القانونيين) قانونيًا إلى الأهل بالتبنّي.

# الإجراءات الأساسية: ما يمكن للمفوّضية والشركاء القيام به

### الإطار القانوني والسياساتي

- تحديد التشريعات والسياسات الوطنية ذات الصلة بالرعاية البديلة، والمناداة، عندما يكون ذلك ملائمًا، بوصول الأطفال الذين لديهم وضع مقلق إلى خدمات الرعاية الوطنية.
- وضع معايير وإجراءات واضحة لتحديد، وإدارة، ورصد ترتيبات الرعاية البديلة.

### المعارف والبيانات

- إجراء تقييم للاحتياجات من أجل تحديد الأطفال المحتاجين إلى الرعاية البديلة، مثلاً باستخدام أداة تحديد الخطر المتزايد وطرق التحديد الأخرى. التأكيد على المجموعات المستضعفة بشكلٍ خاص (أي الفتيات المنفصلات عن ذويهنّ، والأطفال غير المصحوبين الأصغر سنًّا، والأسر التي يرأسها طفل) وفهم التصوّرات المجتمعية إزاء هؤلاء الأطفال.
- ضمان التسجيل الفردي لجميع الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، والتقييم المنهجي (مثلاً: تقييم المصلحة الفضلى) قبل أيّ ترتيبات رعاية بديلة. يجب أن تخضع أنظمة إدارة المعلومات ذات الصلة، مثل "ProGres" ونظام إدارة معلومات حماية الطفل ("CPIMS")، للتحديث، والرصد، والتحليل بشكلٍ منتظم.
- تحديد ترتيبات الرعاية المجتمعية القائمة، بما في ذلك ترتيبات الرعاية العائلية والداخلية. تحديد ترتيبات الرعاية البديلة المقبولة ثقافيًا.

### التنسيق

- التنسيق مع الجهات الفاعلة الوطنية والجهات المعنية المجتمعية الأساسية بشأن ترتيبات الرعاية البديلة، مع تحديد الأدوار والنشاطات بوضوح.
- ضمان أن تكون برامج الرعاية البديلة مربوطة بشكلٍ وثيق بنظام إدارة الحالات. فيجب أن تبحث خطط الرعاية للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم في الرعاية البديلة فقط كجزء من الاحتياجات الشمولية للطفل، من خلال البحث أيضًا في الإحالات للدعم النفسي الاجتماعي والمجتمعي/من الأقران، والتربية، والصحّة، والتغذية، وتتبع الأسرة، والمواد غير الغذائية، والحماية، والحلول الدائمة.
- عند الإمكان، إشراك السلطات الوطنية والمحلّية في تأسيس ورصد ترتيبات إيداع الطفل وفي عملية المصالح الفضلى (مثلاً: لجنة تحديد المصلحة الفضلى).

### القدرة البشرية والمالية

- تدريب الموظّفين والعاملين المجتمعيين على المبادئ التوجيهية والأدوات ذات الصلة المشتركة بين الوكالات (مثلاً: حقيبة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ)، وكذلك أدوات إدارة الحالات الخاصة بالمفوّضية (مثلاً: المبادئ التوجيهية لتحديد المصلحة الفضلى). تدريب الموظّفين من القطاعات الأخرى لتيسير التحديد والإحالات.
- عندما يكون الأمر ملائمًا، تشكيل تجمّع من الأسر الحاضنة المتوافرة والمُدرَّبة؛ عند الإمكان، يجب تعيين هؤلاء الأهالي من قبل المجتمع المحلّي. توفير الإشراف والدعم للأسر الحاضنة من خلال التدريب والدعم النفسي الاجتماعي. تشجيع إشراك الأسر الحاضنة ذوي الخبرة في التدريب وتقديم الدعم لأقرانهم من الأسر الحاضنة الجدد، إلخ.
- برامج الرعاية البديلة المُدارة بشكلٍ جيّد تتطلّب الموارد، مثلاً: تحديد هيكليات الرعاية المجتمعية، والتدريب، وإدارة الحالات، وتقييم ترتيبات الرعاية، والزيارات المنزلية، والرصد.

يجب أخذ معايير حماية الطفل المشتركة بين الوكالات بعين الاعتبار لدى تخطيط الموارد:

- لا يجب أن يتناول العاملون على الحالات أكثر من ٢٥ حالة (وأقلّ من ذلك إذا كان مستوى التدريب أدنى)؛
- يستطيع كلّ مقدّم رعاية أن يعتني بـ٨ أطفال كحدّ أقصى (أقلّ من ذلك للرعاية على المدى الأطول) من أجل السماح للأطفال بتطوير علاقات مقرّبة مع مقدّمي الرعاية لهم وأقرانهم.

### الوقاية والاستجابة

- يجب تطوير الرعاية ضمن المجموعات الصغيرة بمساعدة المجتمع المحلّي لضمان اندماجها ضمن المجتمع المحلّي الأوسع. فيجب على الأطفال الذين يعيشون في منازل جماعية أن ينخرطوا ضمن نشاطات مجتمعية طبيعية. على سبيل المثال، يجب أن يذهب الأطفال عند الإمكان إلى المدارس المحلّية وأن يشاركوا في النشاطات المجتمعية الطبيعية (مثلاً: المجموعات القائمة على الإيمان، المجموعات الشبابية/المجتمعية، الرياضة والترفيه إلخ.)، من أجل الحفاظ على الروابط والعلاقات المجتمعية.
- تقييم مستوى الدعم المطلوب من قبل كلّ أسرة حاضنة فردية، ولكن مع دمج وإدراج الدعم المُوفَّر من أجل تفادي الأذى عبر خلق منظور الدعم المُحابي، والتسبّب باحتمال الفصل الطوعي أو التمييز ضمن المجتمع المحلّي، أو الاحتضان لأسباب مادية.
- يجب أن تشمل ترتيبات الرعاية البديلة للمراهقين الأكبر سنًّا تدابير لإعدادهم للاعتماد على الذات، وسنّ الرشد، والمشاركة كأعضاء مجتمع منتجين.
- إجراء رصد ومتابعة منهجيّين لجميع الأطفال في الرعاية البديلة بشكلٍ منتظم، تبعًا لاحتياجاتهم الفردية إلى الحماية. ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى الرصد جودة الرعاية المُوفَّرة، والوصول إلى الخدمات بما في ذلك الصحّة والتربية، بالإضافة إلى أيّ مخاطر أو تمييز في ما يتعلّق بحماية الطفل.
- يجب أن تُعتبَر ترتيبات الرعاية البديلة للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم مؤقّتة بانتظار الغاية الرئيسية المتمثّلة في لم الشمل مع أهلهم أو مقدّم الرعاية السابق (بما في ذلك البحث في الحلول الدائمة). إذا لم يكن لم الشمل ممكنًا، أو إذا لم يكن يصبّ في مصالح الطفل الفضلى، يجب إضفاء الطابع الرسمي على ترتيبات الرعاية البديلة على المدى البعيد من خلال الإجراءات الوطنية.
- تأسيس إجراءات صديقة للطفل في جميع الخدمات التي يصل إليها الأطفال غير المصحوبين والمنفصلون عن ذويهم (يُرجى مراجعة العرض الموجز عن حماية الطفل حول الإجراءات الصديقة للطفل).

### حشد التأييد والتوعية

- المناداة من أجل نظام حماية للطفل من الدولة لإقرار ترتيبات الرعاية البديلة للأطفال الذين لديهم وضع مقلق، والوصول إلى ترتيبات الرعاية الوطنية إذا كان ذلك يصبّ في مصالح الطفل الفضلى.
- نشر التوعية ضمن المجتمع المحلّي لضمان تقدّم الأسر الحاضنة المحتملة والتلقائية. الاعتراف بمساهمات الأسر الحاضنة، مثلاً من خلال تعيين جائزة «أفضل أسرة حاضنة للعام» أو ترتيب مناسبات اجتماعية خاصة.

**تتمّ الوقاية من الانفصال عن الأسرة والاستجابة له، ويحصل الأطفال غير المصحوبين والمنفصلون عن ذويهم على الرعاية والحماية وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة ومصالحهم الفضلى.»**

المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات لحماية الطفل في العمل الإنساني. المعيار 13: الأطفال غير المصحوبين والمفصلون عن ذويهم

# المفوّضية في خضمّ العمل:
## أمثلة من الميدان

### الرعاية البديلة وتصميم المخيّم في إثيوبيا

شهدت عملية Shire في إثيوبيا في السنوات الأخيرة وصول حوالى 100 طفل غير مصحوب كلّ شهر. وأشارت الأرقام المجرّدة أنّه كملاذٍ أخير، كانت الرعاية ضمن مجموعات صغيرة خيارًا مؤقّتًا بانتظار جهود وضع الأطفال في رعايةٍ عائلية، بما في ذلك لم الشمل مع أفراد عائلتهم.

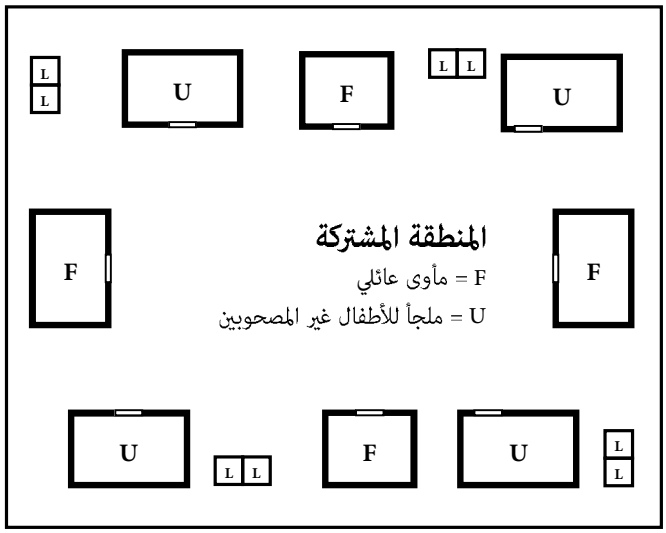


تمثّل أحد العوائق الكبرى في تصميم المخيّم، حيث أنّ أحد الأقسام في مخيّم "Mai Aini" للاجئين كان مخصّصًا ليستوعب أكثر من 1000 طفل غير مصحوب. لم يشجع هذا التصميم للمخيّم المزيد من استجابات حماية الطفل العائلية والمجتمعية، حيث أنّ المجتمع المحلّي العام للّاجئين كان يعتبر أنّ «الأطفال في مجموعات الرعاية» هم من مسؤولية المجتمع الدولي والسلطات المحلّية بالدرجة الأولى. لتخطّي هذه العقبة، تمّ اعتماد تصميم ملجأ مندمج لمخيّم افتُتح حديثًا، حيث يعيش الأطفال غير المصحوبين جنبًا إلى جنب مع العائلات التي توافق على دعم الأطفال، في مجتمعاتٍ محلّية من 8 ملاجئ في مواجهة بعضها البعض مع مساحةٍ مشتركة في الوسط (بدلاً من صفوف الملاجئ) لتيسير التفاعلات الاجتماعية.

### تقييم الرعاية البديلة في الهند

إدراكًا منها لضعف وضع حوالى 500 طفل لاجئ غير مصحوب ومنفصل عن ذويه، يعيشون في العاصمة الهندية المتمدّدة في نيو دلهي، ونظرًا إلى الافتقار إلى المعلومات المفضّلة حول ترتيبات الرعاية الخاصة بهم وبيئة الحماية العامة، أجرت العملية والشركاء تقييمًا مشتركًا للاحتياجات. بعد مرحلةٍ تحضيرية مفضّلة، تمّ تطوير استبيان يركّز على بيئة الرعاية البديلة، بالإضافة إلى أسئلة حول الاحتياجات في مجال الصحّة، والتربية، وسبل كسب العيش، والبحث عن العائلات. وتمّ تجميع فريق متعدّد الاختصاصات من المُقابِلين، وأُجرِي التدريب للموظّفين الذين لديهم خبرة أقلّ في مجال حماية الطفل. وعلى مدى 8 أيّام، وافق أكثر من 200 طفل على المشاركة في التقييم وأُجريت معهم المقابلات، مع أخذ الأعمار، والجندر، والتنوّع بعين الاعتبار. وفي نهاية العملية، تمّ تقديم المكتشَفات إلى المجتمع المحلّي للاجئين عبر مجموعتَي مناقشة، وكذلك من خلال المنشّطين المجتمعيين العاملين مع الأطفال اللاجئين. ووجد التقييم أنّ 48 ٪ من الأطفال كانوا قد وجدوا ترتيب الرعاية الحالي الذي يتواجدون فيه من خلال قادة المجتمع المحلّي للاجئين، وكان 89 ٪ من الذين شاركوا في التقييم يشعرون بالأمان في ترتيبات الرعاية الحالية التي يتواجدون فيها.

## الرعاية البديلة في حالة الطوارئ

لتشير المبادئ التوجيهية الخاصة بالأمم المتّحدة حول الاستخدام الملائم للرعاية البديلة للأطفال وشروطها (٢٠٠٧) إلى أنّه وفي حالة الطوارئ:

- يجب تشجيع الرعاية ضمن المجتمع المحلّي الخاص بالطفل، بما في ذلك الكفالة الحاضنة، إذ من شأن ذلك أن يؤمّن الاستمرارية في الاختلاط الاجتماعي والنمو.
- كقاعدةٍ عامة، يجب تفادي المؤسّسات الكبيرة والرعاية الداخلية الطويلة المدى – وأيّ شكل من أشكال الرعاية الداخلية للأطفال الصغار.
- لا يجب استخدام الرعاية الداخلية سوى كتدبيرٍ مؤقّت إلى حين التمكّن من تطوير الرعاية العائلية.
- لا يجب تأسيس مرافق داخلية جديدة مُصمَّمة لرعاية مجموعات كبيرة من الأطفال على أساسٍ دائم أو طويل المدى.

ولكن، في الظروف الاستثنائية، عندما تتعذّر جميع ترتيبات الرعاية البديلة الموصوفة أعلاه، يجوز النظر في الرعاية المؤسّساتية المؤقّتة، إمّا بشروط محدّدة فقط.

لا يوصى بالتبنّي أو الأشكال الأخرى من الرعاية الدائمة في سياق حالات الطوارئ، إذ سوف يستغرق الأمر الكثير من الوقت إلى حين استنفاد جميع الجهود لتحديد ما إذا كان يمكن البحث عن عائلة الطفل ولم شمل الطفل معها.

### الرعاية البديلة في السياق المدني في اليمن

في ضاحية البساتين المدنية في عدن، اليمن، تعاونت العملية بشكلٍ وثيق مع القادة من اللاجئين لتصميم نظام رعاية بديلة مجتمعي. وبالإضافة إلى دعم لم شمل العائلات وترتيبات الرعاية البديلة الشبيهة بالعائلية، تمّ تطبيق ترتيب منزلي جماعي صغير تحت الإشراف، وذلك بالنسبة إلى بعض الأطفال الذين تعذّر لم شملهم فورًا مع الأقرباء. فتمّ استئجار منازل للمجموعات الصغيرة (بسعة 6 إلى 8 أطفال) بالقرب من الأسر المجاورة التي تمّ تعيينها من قبل قادة المجتمع المحلّي والتي وافقت على لعب دور إشراف رسمي على الأطفال. وتلقّى كلّ طفل في ترتيبات الرعاية البديلة تقييمًا لمصلحته الفضلى مع زيارات منزلية منتظمة من قبل شريك حماية الطفل وعاملي التواصل المجتمعي.

## لمزيدٍ من المعلومات:

- الفريق العامل المشترك بين الوكالات بشأن الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2013) حقيبة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ، متوافرة على العنوان التالي: http://goo.gl/QRzaEU
- المبادئ التوجيهية الخاصة بالأمم المتّحدة حول الرعاية البديلة للأطفال، متوافرة على العنوان التالي: http://goo.gl/4egUup
- مفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين (2008)، المبادئ التوجيهية حول تحديد مصالح الطفل الفضلى. متوافرة على العنوان التالي: http://goo.gl/Y3a3vk
- مفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الإنقاذ الدولية (2011)، دليل ميداني لتطبيق المبادئ التوجيهية الخاصة بمفوّضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين حول تحديد المصالح الفضلى. متوافر على العنوان التالي: http://goo.gl/XAxqSL
- اليونيسيف (2007)، الضائعون، رعاية الطوارئ والبحث عن أسر الأطفال المنفصلين عن ذويهم من الولادة لغاية خمس سنوات، متوافر على العنوان التالي: http://goo.gl/fkr1Yr